

الفائق في غريب الحديث

القاف مع الدال .

قدم النبي A يُلْهِقَا فِي النَّارِ أَهْلُهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّنَا
تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَنْزَوِي وَتَقُولُ : قَطُّ قَطُّ . وَضَعُ الْقَدَمِ عَلَى الشَّيْءِ
مَثَلٌ لِلرَّدِّ وَالْقَمْعِ ; فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَأْتِيهَا أَمْرٌ أَوْ عَزٌّ وَجَلٌّ فَيَكْفُفُهَا عَنْ طَلْبِ الْمَزِيدِ
فَتَرْتَدُّ . أَوَّلُ مَنْ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَدُومِ وَرَوَى : بِقَدُومٍ . الْقَدُومُ :
بِالتَّخْفِيفِ : الْمِنْذِرَاتُ ; قَالَ الْأَعْمَشُ : ... يَضْرِبُ حَوْلَيْهَا الْقُدُومُ
وَقَدْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ . وَقَدُومٌ : عِلْمُ قَرْيَةِ الشَّامِ . وَعَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
قَطَعَهُ بِالْقَدُومِ فَقِيلَ لَهُ : يَقُولُونَ قَدُومٌ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَثَبَتَ عَلَى قَوْلِهِ .
يَحْمُلُ النَّاسَ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَابَتَا الصِّرَاطِ تَقَادَعُ
الْفِرَاشَ فِي النَّارِ .

قدع هو أن يسقط بعضها في أثر بعض ; ومنه تَقَادَعُ الْقَوْمُ ; إِذَا مَاتُوا كَذَلِكَ . وَالتَّقَادَعُ
فِي الْأَصْلِ : التَّكَافُؤُ ; مِنْ قَدَّعَ الْفَرَسَ وَهُوَ كَفَّؤُهُ بِاللَّجَامِ وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَكَانَ التَّتَابُعِ
لِأَنَّ الْمَتَقَدِّمَ كَأَنَّهُ يَكْفُؤُ مَا يَتْلُوهُ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

قدح كان A يُسَوِّي الصُّفُوفَ حَتَّى يَدَّعِيَهَا مِثْلَ الْقَدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ . إِذَا قُومَ
السَّهْمُ وَأُنِيَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَّ فَهُوَ قَدْحٌ ; وَيُقَالُ لِصَانِعِ الْقَدْحِ : الْقَدَّاحُ ;
كَالسَّهْمِ وَالنَّصَلِّ